أول يومية إليكترونية | صدرت من لندن 21 مايو 2001
GMT 05:32:00 العدد 4529 الثلاثاء 15 أكتوبر 2013 آخر تحديث

Start your home search

Add my name
Paid for by Hillary Victory Fund, hillaryclinton.com/go

تابعوا إيلاف
على الشبكة الإجتماعية

إستفتاء
إلى أي نسبة تصدق موقف روسيا بأن ما يهمها هو شرعية الدولة السورية لا الأسد؟
100 %
50 %
0 %
صوّت شاهد النتيجة

الأحد 10 ديسمبر 2006 GMT 13:30 آخر تحديث: الأحد 10 ديسمبر 2006 GMT 13:36

لماذا لايتخلى العرب عن الطائفية?

مصطفى الغريب

Blogger

مما لا شك فيه أن المجتمعات العربية تتكون من شعوب وقبائل وهذا البعد الطائفي يعطل بناء الأمة والديمقراطية، وهو ماتسعى إليه الدول الكبرى حين تتعامل مع الدول العربية على أساس طائفي، وأبرز مثال على ذلك قيام مؤتمر المصالحة بين العشائر العراقية بمباركة أمريكية بهدف للقضاء على أعمال العنف التي تزداد وتيرتها يوماً بعد يوم، والمثال الآخر هو مايحدث هذه الأيام في لبنان بهدف تحويل الخلاف السياسي الى صراع طائفي سني شيعي ماروني درزي.

لقد أدى التعامل الغربي تحت هذه المسميات الى التدخل في شؤون الدول والشعوب في المنطقة العربية ومن خلال ممثلي الطوائف والعشائر أو من يدعون تمثيلها، ويتضح ذلك جلياً في لبنان الآن لتقف عقبة أمام الديموقراطية وإلى تسهيل إعادة إنتاجها كوحدات سياسية، أما باقي الدول العربية فيتم التعامل معها كطوائف وعشائر ومذاهب تنفي الصفة القومية والإسلامية عنهم، وتنفي بالتالي الصفة السياسية لمجتمعاتهم وتقصره على العشيرة أو المذهب الذي تحول إلى طائفة سياسية، كما تنفي حقهم كقومية إسلامية على الأرض العربية.

ويمكننا القول أن الدول الغربية هي التي تقف حجر عثرة في طريق توجه الدول العربية نحو الديموقراطية وعملية بناء الأمة العربية الإسلامية، وإلى فرد ينتمي إلى مجتمع، ومواطن إلى جماعة سياسية ودولة، وليس هذا بجديد وإنما منذ أيام الإستعمار وبالتحديد منذ معاهدة "سايكس بيكو" التي قامت في الأساس التاريخي على تفتيت الأساس الجغرافي والتاريخي والديموغرافي الممكن الأمثل لبناء الأمة ألا وهو الوطن العربي الكبير من خلال دولة الخلافة الراشدة وسعت منذ ذلك الحين الى تقسيم جغرافية المنطقة بالمسطرة والقلم من خلال خطوط مستقيمة ثم اعتمدت في بنية الكيانات السياسية الناشئة الى كيانات عضوية قائمة من نوع القبيلة والعشيرة والطائفة مانحة إياها مصادر قوة جديدة عبر الجيش والدولة والوظائف وغيرها.

نحن هنا لا ننكر وجود الشعوب والقبائل حيث يقول الله تعالى "وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم"، ولكن مهمة بناء الأمة والديمقراطية لا تتم عبر استنساخها وإعادة إنتاجها كوحدات سياسية، فهذا تفتيت للأمة وإجهاض لعملية بنائها، ولكن وجود التقسيمات الطائفية والعشائرية لا ينفيها بل يؤكد ضرورتها والحاجة إليها، طبقاً للمنهج الرباني السالف الذكر، وهذا هو التحدي أي العمل على تحويل الطوائف والعشائر إلى وحدات سياسية تأخذ مكان أو تجهض النعرات الطائفية الزائفة والتي تنم عن جاهلية والتي عبر عنها محمد صلى الله عليه وسلم حين قال "دعوها فإنها منتنة" لأنها تمثل برنامج إعاقة يعمل على تشويه كيان هذه الأمة، وقد يعني تداعي التعددية إلى حروب أهلية وأمم متصارعة وقبائل متناحرة.

إن مايحدث اليوم أشبه بالبارحة ففي لبنان قامت حرب أهلية طائفية إمتدت الى ثلاث عشر عاماً وفي الأردن قامت حرب أهلية في أيلول الأسود عام 1970م، ومايحدث في العراق هو بداية حرب أهلية طائفية مقيتة بسبب الغزو الأمريكي عام 2003م، كل هذا بسبب زرع إسرائيل في قلب العالم العربي وإن كانت إسرائيل قامت ككيان استعماري يرى نفسه كحركة قومية تقوم على إيديولوجيا علمنة شعوب المنطقة وتبعدهم عن الإنتماء الديني وإن كانت تريد لنفسها أن تصبح دولة يهودية خالصة على أساس ديني فما هذا التناقض الذي نراه يحدث في هذه المنطقة من العالم.

ولكي تنجح إسرائيل في مسعاها هذا فقد بدأت تقسم سكان البلاد الأصليين إلى "عرب ودروز وبدو"، أو تسميهم "أبناء الأقليات"، وتدرسهم تاريخهم على هذا النحو، في إسرائيل "منهاج تعليم درزي" يدرس للدروز فقط، وبدون ذلك ما كان ليدوم فصل العرب الدروز عن بقية العرب في الخدمة العسكرية الإلزامية.

ومنذ العدوان الثلاثي على مصر دخلت إسرائيل بعقليتها الاستعمارية هذه إلى اللعبة الإقليمية كدولة حولت الانتماء الطائفي إلى أمة سياسية تشكل أساسا للكيان السياسي، للدولة، وهذا ما أثار ودغدغ مشاعر بعض الحركات الأصولية في المنطقة ليعزز إنتصارها عام 1967م حجج هذه القوى ضد الأنظمة العربية "العلمانية" التي هزمت في حربها مع إسرائيل وكأن إنتصار إسرائيل أصبح إنتصار جير لبعض الحركات الأصولية التي كانت تتأبط شراً بالأنظمة الثورية العربية وتريد ضعفها لتأخذ دورها في الساحة السياسية دون أجندة واضحة لمقاومة الإحتلال.

وإستمرت التحالفات الإسرائيلية كعقيدة مع بعض الدول والحركات السياسية في محاولة لإقامة حزام أمني حول المنطقة العربية، مثل الحركات الكردية وإيران واثيوبيا ضد العرب في زمن شاه إيران وهيلاسيلاسي إمبراطور الحبشة وغيرت من هذه التحالفات حيث وقفت مع اريتريا ضد أثيوبيا ومع المسيحيين في لبنان ضد الفلسطينيين عندما حدثت مجازر صبرا وشاتيلا ومع الملك حسين ضد ياسر عرفات في أيلول الأسود ومع الأكراد ضد صدام حسين، ولازالت تلعب على توسيع هذه التحالفات

.على أساس إثارة النزعات القبلية والطائفية في المنطقة العربية لإتمام وتوسيع مفهوم الأقلية الدينية السياسية

وعندما تغيرت الأنظمة في بعض تلك الدول بدأت تتغير التحالفات كما أسلفنا فعندما جاءت الثورية الإسلامية في إيران أصبحت إيران هي العدو وبدأت إسرائيل تبحث عن تحالفات جديدة من خلال قنوات إتصال مع بعض دول الخليج، وإن كانت .ترغب في فتح قنوات إتصال أخرى مع باقي دول الخليج العربي واليمن والعراق فهل ستنجح في ذلك أم ستفشل ؟

الأمر يعتمد على تقاطع المصالح بين الدول ففي لبنان تريد إسرائيل أن تدعم حكومة السنيورة بمساعدة ومساندة ومباركة دول عربية لتمرير مخططها في المنطقة حتى لاتكون لبنان حاضنة للمقاومة الفلسطينية بل تريد نزع سلاحها، وفي سوريا تريد إسرائيل أن توقع معها إتفاق سلام على غرار ماحدث مع مصر والأردن لمنع تواجد أي قواعد للمقاومة الفلسطينية فيها لتبدأ تلعب على وتر الطائفية هناك فيما بعد وهي الطائفة الدرزية والعلوية والشيعية الجديدة التي بدأت تتشكل في سوريا .بعد مقاومة حزب الله لأعتى قوة إقليمية في المنطقة

إن هناك في إسرائيل من ينظر للتحالفات على أساس طائفي وقد تم تصنيفها على اساس أنظمة ديكتاتورية سنية معتدلة، ضد "الديمقراطية الإسلامية" في إيران والتي تريد أن تصدر تجربتها الى كل من سوريا ولبنان وفلسطين والعراق وباقي دول الخليج، والتي سوف تجلب إسلاما سياسيا معاديا لإسرائيل، ولهذا نسمع بين الحين والآخر التهديدات المتبادلة بين إيران .وإسرائيل فالبعض يعتبر المواجهة مع إيران قادمة لا محالة

ولهذا يجب المسارعة في إستغلال الوقت لتحييد العالم العربي، والأداة البديهية لذلك هي انتزاع الصراع العربي الإسرائيلي كأداة تعبئة من أيدي إيران، وهدمه كجدار واق من حول إيران،وذلك بالتوصل إلى تسوية مع العرب والتعامل بجدية مع مبادرة .السلام العربية التي تريد أن تنهي قضية الصراع العربي الإسرائيلي لعزل الموقف الإيراني المتصاعد في المنطقة

والسؤال الآن هل ستنجح كل من أمريكا وإسرائيل لدفع سوريا للتخلي عن التحالف الإيراني ؟، في مقابل إعطاءها دوراً إقليمياً وإنسحاب مشروط من هضبة الجولان بحيث توقع على تخليها نهائياً عن دعم المقاومة اللبنانية والفلسطينية مقابل تسوية .غير عادلة تمرر المخطط المذكور أعلاه ؟

في الحرب السادسة على لبنان كان سقف المطالب الإسرائيلية هو القضاء على حزب الله بالوسائل العسكرية ولما إتضح أن ذلك غير ممكن بدأت سقف المطالب تقل وأصبح الهدف هو أن يضعف حزب الله بحيث لايبقى دولة داخل دولة وبعد أن إتضح أن هذا السقف غير ممكن بدأت تعمل إسرائيل من خلال حلفائها لتقوية حكومة السنيورة لتقف في وجه حزب الله ولهذا يمكن .القول أن تحقيق هذا المطلب هو مصلحة إسرائيلية قبل أن تكون مصلحة عربية

وهنا نجد أن إسرائيل مازالت تلعب في الساحة العربية واللبنانية لتأخذ بالسلم مالم تأخذه بالحرب فهي تريد لبنان أن يتخلى عن المقاومة وتريد من سوريا أن تتخلى عن المقاومة وتريد من حماس أن تتخلى عن المقاومة وهي بهذا تريد أن تمحو كلمة "مقاومة" من قاموس الصراع العربي الإسرائيلي لتبدأ تلعب على وتر الطائفية التي تفجر الحروب الأهلية لتكون إسرائيل هي .الرابح الوحيد في تلك المنطقة

ولهذا ليس مستغرباً من وجود قلق إسرائيلي من هذا التحرك الشعبي السلمي في لبنان وصرحت علنا بأنها ترغب في مساعدة حكومة السنيورة ولو بالمساعدة في الإنسحاب من مزارع شبعا وقرية الغجر لأنها تضمن العودة إليها فيما بعد في ظل حكومة لبنانية ضعيفة لايكون لحزب الله القول الفصل فيها لأن هذا الحزب أثبت أنه قوة لايستهان بها في المنطقة كمقاومة شعبية تعمل على زعزعة هيبة إسرائيل في المنطقة وهي حركة المقاومة الوحيدة التي كانت قادرة على ضرب إسرائيل في العمق من خلال الصواريخ القديمة المتهالكة فما بالك حين تحصل على صواريخ جديدة متطورة وبنفس مستوى الأداء النضالي والقتالي .والبطولي لمقاتلي لحزب الله

هذا الحزب الذي تخلى عنه العرب في وقت الحرب قد خرج أقوى مما كان عليه قبل الحرب ولهذا فهو يطالب بحقه الشرعي لتغيير الدستور وتغيير القانون الإنتخابي طبقاً للقاعدة الشعبية التي يتمتع بها لأنه أثبت عملياً منذ العام 1948م أنه القادر الوحيد على الدخول في حرب مع إسرائيل ومقاومتها بشجاعة وبسالة قيل عنها إنها مغامرة غير محسوبة وإتضح أنها مغامرة محسوبة حتى لوشنت إسرائيل حربها القادمة في الصيف القادم كما عبر عنها أولمرت بالجولة الثانية الآتية التي .لاريب فيها

ولهذا نختم مقالنا بالقول لماذا لايتخلى العرب عن الطائفية ؟ طالما أنها تخدم مصلحة العدو الإسرائيلي وتعمل على تفتيت .! كيان الأمة

مصطفى الغريب

شيكاغو

عدد التعليقات 0

جميع التعليقات المنشورة تعبر عن رأي كتّابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي إيلاف

لا توجد تعليقات بهذا التصنيف

أرسل تعليقاتك

أخبار | اقتصاد | ثقافات | ترفيه | لايف ستايل | رياضة | دُوَل العالم | دُوَل عربية | العراق | قطر
خليجية | نفط وطاقة | أخبار الأدب والفن | نجوم | موضة وأزياء | كرة قدم | الصين | الإمارات | الكويت | لبنان
عربية | مال وبنوك | موسيقى | راديو وتلفزيون | مشاهير | كرة سلة | أميركا | البحرين | الأردن | ليبيا
دولية | عقارات | مسرح | غناء | صحة | تنس | إسرائيل | الجزائر | المغرب | سوريا
كُتاب اليوم | مواصلات | إبداع | مجتمع فني | سفر | ألعاب قوى | إيران | السعودية | اليمن | عُمان
أراء | تسّوق | قراءات | كلام في الفن | سيارات | سباق الخيل | بريطانيا | السودان | تونس | مصر
جريدة الجرائد | | | مختارات | إلكترونيات | رياضات ميكانيكية | تركيا | الصومال | فلسطين | موريتانيا
| | | | | رياضات أخرى | فرنسا | | | |

الشركة | التحرير | إتصل بنا | إعلن في إيلاف - Advertise | دليل إيلاف | إيلاف موبايل | شروط الاستخدام | سياسة الخصوصية | رسالة الناشر

© Elaph Publishing Limited جميع الحقوق محفوظة © 2001 - 2013 إيلاف للنشر المحدودة

أول يومية إليكترونية | صدرت من لندن 21 مايو 2001
GMT 22:15:00 العدد 5269 الأحد 25 أكتوبر 2015 آخر تحديث

إيلاف

السبت 16 ديسمبر 2006 GMT 16:00 آخر تحديث: السبت 16 ديسمبر 2006 GMT 14:10

الإرهاب في سيناء هل هو بداية أم نهاية؟ 15

مصطفى الغريب

(الحلقة الخامسة عشرة)

في "الحلقة الرابعة عشرة " من الإرهاب في سيناء هل هو بداية أم نهاية؟ ذكرنا بعض المعلومات ويمكن تلخيصها في مايلي: بيان مفاده أن منفذوا تفجيرات سيناء تدربوا في قطاع غزة بمساعدة أصوليين فلسطينيين وتضم بدواً من سيناء، جماعة التوحيد والجهاد استخدموا في عملياتهم متفجرات مستخرجة من الألغام التي زرعتها إسرائيل في سيناء.

وكل يوم نتابع فيه مايحصل في سيناء يجعلنا في حيرة من الأمر فالتأويلات كثيرة منها من يتهم إسرائيل، ومنها من يتهم تنظيم القاعدة، ومنها من يتهم بدو سيناء، ومنها من يتهم أصوليين فلسطينيين، ومنها من يتهم جماعة التوحيد والجهاد.

وبعد البحث والقراءة المستفيضة نود أن نلقي الضوء على جانب آخر وهو أن الغليان في المنطقة نتيجة طبيعية لما يحدث في فلسطين والعراق وأفغانستان ولبنان وسوريا وماتتعرض له إيران من تهديدات إذ لايمكن الفصل بين مايحدث في مختلف دول العالم من عمليات إرهابية الأمر الذي قد يحول شبه جزيرة سيناء الى أرض خصبة لإستمرار موجة العنف أو المواجهات.

وبدلاً من التفكير الجاد بين الدول لإيجاد حلول ناجعة لكوارث الإرهاب من خلال مؤتمر دولي لمكافحة الإرهاب ومؤتمر دولي للسلام لإنهاء الصراعات بين الدول، تقوم بعض الدول بإصدار تعليماتها لرعاياها بتوخي الحذر أو الطلب من المتواجدين في شبه جزيرة سيناء بمغادرتها في أسرع وقت، وهناك تحذيرات جديدة بشأن "التحرشات الجنسية" وتحذيرات للراغبين في السفر إلى مصر لقضاء الاحتفالات برأس السنة من الأماكن السياحية المزدحمة في البحر الأحمر و"أماكن المظاهرات"، وإستخدام الحافلات الصغيرة "الميكروباصات" علاوة على الحذر من "خطر الأنشطة الإرهابية المستمرة في سيناء"، ومن "خطر الألغام الأرضية التي سببت الكثير من الإصابات والقتلى"، وجاء في سياق التحذير بعض المناطق التي يتركز فيها وجود الألغام وأهمها سيناء.

ولإلقاء الضوء على "الأنشطة الإرهابية المستمرة" نود دراسة بعض التحليلات التي تفيد بأن الشبكة التي قامت بتنفيذ عملية طابا وفجرت فندق هيلتون ومنتجعين آخرين، وهي عملية على قدر من الإحكام والقوة وأدت إلى مقتل 35 شخصاً وجرح ما يقرب من 105 آخرين معظمهم من اليهود.

وجاءت العملية في وقت كانت فيه القوات الصهيونية تعيث فساداً في قطاع غزة وتمارس عمليات إبادة جماعية ضد الفلسطينيين، وكذلك السياح اليهود الذين يعيثون فساداً أخلاقياً في سيناء، بينما هناك صمت عالمي مطبق مقرون بالرضى لسكوته عن إستمرار العنف الصهيوني.

بما إن هذه العمليات وأمثالها تمس علاقة الحكومة المصرية بالكيان الصهيوني الغاصب لفلسطين فليس من المستغرب أن يذهب بعض المحللين إلى أن الموساد أو بعض الجماعات اليهودية المتطرفة هم من قاموا بالعملية، وفي جميع الأحوال فإن هذه الأحداث المأساوية تعتبر بداية الإرهاب في سيناء التي لم تشهدها من قبل وبهذا الحجم وبهذه الدقة.

لذا كان على الطرفين بذل الجهود للكشف عن العمليات الإرهابية نظراً لحساسية العلاقات بينهما وأهمية المنطقة التي وقعت فيها العمليات من الناحية الإستراتيجية حيث تتجاور الحدود المصرية مع حدود الأردن والسعودية وفلسطين، ولهذا لابد أن نضع بعين الإعتبار طبيعة المنطقة وجغرافيتها وحساسيتها الجيوستراتيجية.

وبعد الإعلان عن تفكيك الشيفرات الغامضة حول الحوادث وإعتقال معاوني المنفذين، لم يكن الأمر كما ذهب بعض المحللين، وإنما كان تعبيرا عن حركة تمثل شبكة من الأصدقاء والجيران والإخوة من جيل الصحوة في المنطقة ولهذا نجد أن التحليل يشير الى مفهوم الشبكة كعلاقة إجتماعية وسياسية وعقائدية مركبة وهي جزء من التعبير عن الشعور بالظلم والاضطهاد والقمع.

إن محاولة فهم طبيعة هذه الشبكات هو من صميم التحليل الثقافي والإجتماعي والنفسي والعقائدي وغيرها وليس التحليل الاقتصادي، فليست المطالب الاقتصادية هي الدافع وراء هذه الحركات خاصة الأصولية منها.

جاءت العملية في وقت كانت فيه القوات الصهيونية تعيث فساداً في قطاع غزة وتمارس عمليات إبادة جماعية ضد الفلسطينيين، وكذلك السياح اليهود الذين يعيثون فساداً أخلاقياً في سيناء، بينما هناك صمت عالمي مطبق مقرون بالرضى لسكوته عن إستمرار العنف الصهيوني.

تابعوا إيلاف
على الشبكة الإجتماعية

إستفتاء
إلى أي نسبة تصدق موقف روسيا بأن ما يهمها هو شرعية الدولة السورية لا الأسد؟
100 %
50 %
0 %
صوّت شاهد النتيجة

في أخبار
الأكثر مشاهدة الأكثر تعليقا الأكثر إرسالاً

فالحركات الأصولية والشبكات التي تعبر عنها هي بالأساس تعبير متطابق مع "الحركات الاجتماعية الجديدة" حتى لو كانت غير أصولية فإنها تمثل مسألة الهوية والدفاع عن مطالب الأمة وحقها في إختيار نمط الحكم والحياة، لأنها تتسع للعديد من الأجيال، والخبرات التراكمية ومسألة الهوية والجوانب المتصلة بالمظالم الحقيقية التي تمثل ملمحاً أساسياً لها لأن هذه المظالم إن تراكمت ولدت إنتفاضة، أو أشياء أخرى قد تكون إرهاب، إنتقام، مقاومة.. الخ.

ومن يطالع التفاصيل التي كشفتها أجهزة الأمن المصرية يجد نفسه أمام شبكة تتكون وفق منظور "الحركات الاجتماعية الجديدة"، فقائد العملية هو إياد سعيد صالح فلسطيني الجنسية الذي لقي حتفه في أحد الانفجارات، حسب بيان وزارة الداخلية في 25-10-2004م، وشاركه في التنفيذ صديقه محمد أحمد صالح فليفل مصري الجنسية الذي قتلته الشرطة المصرية في 02-08-2005م بالقرب من السويس، وإثنان من الإخوة هما سليمان وحماد جمعة طرابين جميعهم مصريون، وتعرفوا على محمد جايز صباح صاحب ورشة ولديه خبرة في عمل المؤقت الذي يضبط وقت التفجير، ثم تعرفوا على محمد عبد الله صاحب ورشة خراطة وهو الذي قام بتثبيت المؤقتات في صناديق السيارات الثلاث التي نفذت الحادث، ثم تعرفوا على إيهاب مصباح وله خبرة أيضا في العمليات المتصلة بتقنيات التفجيرات.

إذن نحن أمام شبكة جمعتهم "رؤية واحدة" ومن الطبيعي أن تحتاج إلي "الإطار المرجعي الرئيسي" وقد يكون هذا الإطار هو "الهوية العربية الإسلامية" التي تتحرك الشبكة وفقاً لها.

تشير المعلومات إلى أن إياد سعيد صالح الفلسطيني تحول إلي التدين في عاميه الأخيرين وإن الذين شاركوا في هذه الشبكة كانوا من المتدينين فشكلوا نواة شبكة لها رؤية وطابع خاص يتناسب مع جغرافية المنطقة التي يعيشون فيها.

وضمن "الإطار المرجعي الرئيسي" للشبكة مثلت القضية الفلسطينية الموضوع المركزي خاصة أن إبادة جماعية يتعرض لها الفلسطينيون وقياداتهم، ويشعر المسلمون في العالم كله بالاضطهاد والظلم الذي يواجهونه في فلسطين والعراق وأفغانستان بحجة الحرب على الإرهاب، ويزداد الإدراك لدى قطاع الشباب المسلم -وهو القطاع الحركي الحي- في جسد الأمة بأن حملة صليبية تشن على المسلمين ولابد من عمل أي شيء لمقاومتها، وقد ساعدت على نشوء "صحوة إسلامية"، من دون أن تكون لها رؤية واضحة لطبيعة الصراع العربي الإسرائيلي.

من هنا فإن "الأصل الفلسطيني لإياد" وتحوله إلى التدين والفهم الإسلامي الذي يشوبه الكثير من الأخطاء هو الذي جعله ينشيء شبكة لشعوره بالظلم والاضطهاد الذي يواجهه شعبه، ولأنه من سكان العريش فهو يعلم جيداً جغرافية المنطقة وطرقها ومسالكها وشعابها والوجود اليهودي فيها ومتى تكون كثافته وفي أي الأماكن خصوصاً في أعيادهم الدينية.

وفي سياق التحليل لهذا النوع من "الحركات الإجتماعية الجديدة"، يتضح أن لها وجه خفي غير معروف، وهو ما يؤمن وجودها في مجتمعها دون الملاحقات الأمنية، وإن كانت الدولة تعيش في ظل قانون الطوارىء منذ إغتيال السادات، ولكن هذا الوجه الخفي أو الكامن يتم كشفه والتعبير عنه بعد التنفيذ.

من هنا كانت العملية مفاجئة وغير متوقعة رغم التحذيرات الإسرائيلية المستمرة من إحتمال حدوث عمليات من جانب تنظيمات لها "طابع أصولي"، وإسرائيل تعلم أنها سبب كل هذه الحوادث الإرهابية وحتى لو لم تقم بها والتي بدأت في سيناء ولن تنتهي إلا بزوال مسبباتها ومنها الظلم والإضطهاد والإحتلال وغيرها.

ومنذ اللحظة الأولى عقب العملية كان الإستنتاج الأمني المصري هو أن العملية قام بها تنظيم محلي ذو طبيعة خاصة وليس له صلة بتنظيم القاعدة، خاصة بعد ضبط العربات والأجهزة التي استخدمت.

ويمكن القول إن ظاهرة "الصحوة الإسلامية" ذات "الطابع الجهادي" تعيد تشكيل نفسها وفق منطق جديد يقوم على التعبير عن المظالم من خلال الشبكات الصغيرة التي تتخذ قراراتها بشكل مفاجئ لا يمكن توقعه أو التنبؤ به، خاصة أن شبكة تفجيرات طابا أكدت أنها "شبكة وظيفية" كما يقال في الهندسة القيمية بمعنى أن كل واحد من أعضائها كان له وظيفة محددة وواضحة في العملية، وبالتالي تدخل المنطقة في مرحلة جديدة للتعبير عن عدم الرضا من خلال العنف.

ويلاحظ أن المشاركين هم من جيل الشباب الذين لم ينالوا قسطاً وافراً من التعليم، ويمكن القول إن هذه الشبكات لا تحتاج إلى التنظير الفكري، لأنها تريد الانخراط في تنفيذ ما تظنه تعبيراً عن الاحتجاج على الظلم الذي يتعرض له المسلمون عموماً أو أخوان لهم على الطرف الآخر من الحدود، وإيقاع بعض الخسائر من خلال عمليات نوعية في المنطقة لمنح الثقة لبقية الأمة.

إن هذه التنظيمات تؤكد أن الظلم أي كان مصدره صهيوني و/ أو غربي للعالم الإسلامي سوف يكون بداية لأشكال من العنف والإرهاب في مناطق أخرى وعلى خطوط تماس جديدة ربما تكون كارثية، حيث يمكن "لشبكة" أن تنفذ عمليات في منتهي الخطر، وهي تؤكد أن عالم الفعل وليس الكلام هو الذي سيكون عنوان "الحركات الإجتماعية الجديدة" في المرحلة القادمة.

انهم يمثلون مكوناً أساسياً للهوية وعلى هذا يجب على دول الجوار لفلسطين ان تأخذ في حسبانها مكونات الهوية لسكان المنطقة والفلسطينيين المقيمين فيها عند وضع مشروعاتها التنموية، وان تقوم بتسهيل إندماج الطاقات الكامنه لدى هؤلاء الفلسطينيين الذين تنعتهم باللاجئين وهم أساس في التركيبة السكانية لهذه الدول، وهل سيبقى الفلسطينيين يعملوا تحت رعاية قاصرين ولايأخذوا زمام مصيرهم أم سيعتبرون من الآن فصاعداً فاعلين ولهم حقوقهم؟.

ودليلاً على التحليل السابق لابد من إلقاء نظرة فاحصة على ما قضت به محكمة أمن الدولة العليا بمدينة الإسماعيلية يوم 30/11/2006م بالإعدام شنقا بحق ثلاثة متهمين في قضية تفجيرات طابا ونويبع التي وقعت عامي 2004م و2005م، وهم كل من يونس محمد محمود وأسامة النخلاوي ومحمد جايز حسين صباح، الذين ينتمون الى تنظيم "التوحيد والجهاد".

وقد أدين الثلاثة بالقتل العمد والشروع في القتل العمد وحيازة بنادق آلية بقصد استعمالها في نشاط يخل بالأمن العام وإتلاف مبان مملوكة للغير وحيازة أسلحة "والانضمام لجماعة إرهابية".

وقضت المحكمة أيضا بحبس متهمين آخرين مدى الحياة (25 عاما)، فيما أمرت بحبس ثمانية آخرين مددا تتراوح بين 15 وخمس سنوات بعد إدانتهم بمساعدة المخططين والمنفذين الأصليين لثلاث هجمات إنتحارية ضربت منتجعات طابا ونويبع ورأس شيطان في 07-10-2004م، وأودت بحياة 34 شخصا بينهم 11 إسرائيليا.

وكان المدانون يقيمون في مدينتا العريش والشيخ زويد في شمال سيناء، وهي منطقة قريبة من الأراضي المحتلة وتعاني من الفقر والظلم ويرتبط عدد كبير من سكانها بالفلسطينيين، وعلى ضوء تلك المحاكمات فقد طلبت إسرائيل من رعاياها مغادرة سيناء فوراً.

الأمر الذي يجعلنا بحاجة الى المزيد من القراءة والتحليل لندرك الإجابة على سؤال: هو مازال ماثل أمامنا: الإرهاب في سيناء هل هو بداية أم نهاية؟

مصطفى الغريب

عدد التعليقات 0

جميع التعليقات المنشورة تعبر عن رأي كتّابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي إيلاف

لا توجد تعليقات بهذا التصنيف

أرسل تعليقاتك

© Elaph Publishing Limited جميع الحقوق محفوظة © 2001 - 2014 إيلاف للنشر المحدودة

Follow @Elaph

أول يومية إليكترونية | صدرت من لندن 21 مايو 2001

GMT 22:15:00 العدد 5269 الأحد 25 أكتوبر 2015 آخر تحديث

CREATING A UNIQUE WEBSITE IS EASY!
Domain Name Included
Professional Design Layouts
Point-and-Click Editing
web.com
Start Now!

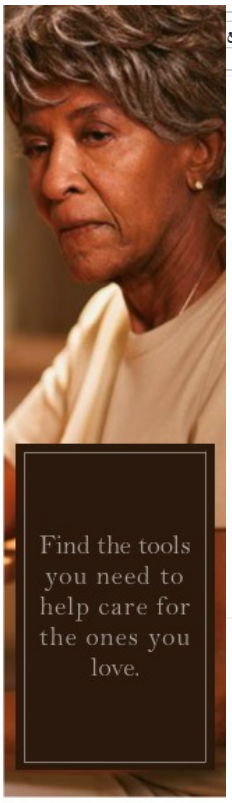

الثلاثاء 19 ديسمبر 2006 GMT 15:00 آخر تحديث: الثلاثاء 19 ديسمبر 2006 GMT 13:23

الحقيقة العارية

مصطفى الغريب

Blogger

هناك حكمة تقول "رضا الناس غاية لاتدرك" وهي حقيقة أثبتتها التجارب ونريد اليوم أن نسلط الضوء على

بعض المصطلحات الساقطة من قاموس الكلمات الناضحة على لسان المتسكعين بين أروقة المواخير السياسية التي يبدوا أنها ستوجه دفة الإعلام السياسي ردحاً من الزمن، إعلام تبث أخباره من داخل الحانات كما ظهرت علينا بعض القنوات الفضائية تحت مسمى "الحقيقة العارية" من خلال مذيعات عاريات تماماً لنشر الأخبار والنشرات الجوية وكل برامجها يقدمها العراة.

إستلمت حماس السلطة حديثاً بموجب إنتخابات تشريعية شهد العالم على نزاهتها ولكن يبدوا أن موافقة حماس لدخول اللعبة الديموقراطية قد أفقدها الزخم الذي كانت تتمتع به في الشارع الفلسطيني والسبب هو مكر الليل والنهار الذي أدى الى هذا التصعيد بين أهم حركتين من حركات المقاومة الشعبية على الأراضي الفلسطينية.

هناك من ينتقد حضور أعضاء من حركة حماس لمؤتمر قطر للديموقراطيات من خلال التأكيد بالقول "إن حضور حماس يمثل فضيحة بل نوع من الفحشاء والمنكر"، دون تعريف القاريء لهذا النوع من العمل في العرف السياسي أو توضيح ماذا يقصد بمثل هذه العبارات الجارحة.

وهنا نتساءل هل قيل ذلك لأن حركة حماس رفعت شعارات المقاومة ثم فازت في الإنتخابات؟ ومارأي القاريء بالحصار المفروض على فلسطين منذ إستلام حركة حماس زمام السلطة؟ ومارأي القاريء بما قامت به إسرائيل من إعتقال ثلثي أعضاء المجلس التشريعي الديموقراطي؟ إن هذا الحصار يذكرني بحصار رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه في شعب أبي طالب والذي إستمر لستة أعوام، إن هذا الحصار هو مخطط مفروض متبع منذ الأزل لتحقيق مكاسب سياسية، وإتبعته إسرائيل حتى يستسلم الشارع الفلسطيني لرغبات الشرعية الدولية التي أصبحت رهينة بيد إسرائيل ولخدمة الصهيونية العالمية.

هناك من ينتقد أعضاء حركة حماس بوصمهم بأنهم يمثلون "الدعارة السياسية" بإمتياز ولكن ماهو تعريف هذه الدعارة؟ وماهو المقصود بها؟ ولماذا ينزل مستوى الكتاب الأخلاقي للتعبير عن شعور داخلي بإسقاط نفسي بكلمات ساقطة بدلاً من اللجوء الى كلمات راقية من مصطلحات لغة القرآن بل جاء هذا الإسقاط على طريقة "كل إناء بما فيه ينضح" كما نضح لسان أحد القادة المحسوبين على حركة فتح بالقول "سأعمل على ترقيص حركة حماس "خمسة بلدي" في الساحة الفلسطينية " وكأن المشهد الدرامي على المسرح الفلسطيني إنقلب الى فحشاء ومنكر وبغي وفضائح تندى لها الجباه خجلاً من قبيح العبارات وسلاطة اللسان تجريحاً للمناضلين على الساحة الفلسطينية.

اللغة العربية هي لغة مقدسة وهي لغة القرآن وفلسطين هي أرض مقدسة لأنها أرض الأنبياء بل ومباركة بنص الحديث الشريف وهي أرض الرباط وهي أرض المحشر والمنشر والشعب الفلسطيني هو شعب الجبارين فهل هذا هو ديدن العظماء؟ أم أن قادة هذا الزمان ممن حملوا الأمانة نسوا مكارم الأخلاق فنطقوا بلغة الشوارع والحوانيت والملاهي والمواخير أو كما قيل في بعض المنابر "لقد باتت الشجاعة في عرف البعض أن تذبح القضية الوطنية على عتبة بيوت "الدعارة السياسية" بينما "جوقة التفريط" تتلو تراتيلها الانهزامية تمجد كل ما هو بائس في السياسية الفلسطينية".

ويتساءل "أوسلوي" نسبة الى إتفاقيات أوسلوا، ماذا تريد "حركة حماس" من حضور هذا المؤتمر؟ ولم تنته الأسئلة بل تتوالى هل ستجبر "إسرائيل" على الخروج حتى حدود 67؟ وتستمر الأسئلة بالقول هل ستعود من قطر ومعها حلولاً لا شعارات فارغة؟ وكأنما حركة حماس بكل ما أوتيت من قوة تعمل على تعقيد الوضع؟ ومن يدافع عن القضية يتسائل بالقول هل إذا إستجابت حركة حماس للمطالب سيتوقف شلال الدماء؟ ويتابع أيضاً هل ماقدمته حركة حماس لدولة قطر أكبر من المنافع

هناك من يقول إن حركة حماس غير مستعدة للتعامل بجدية في فلسطين حول ملفات، أقل سخونة من هذه الخدمات التي تقدمها بالطبع دون ذكرها وأيضاً من يقرأ لهم لايعرف ماهي الملفات التي تعتبر أقل سخونة؟ ويتطاول الأقزام بالقول إن حركة حماس ترفع من الشعارات السياسية ما يجعل الناس تظن أن المقاومة في فلسطين بدأت بـ "حركة حماس"

تابعوا إيلاف
على الشبكة الإجتماعية

إستفتاء

إلى أي نسبة تصدق موقف روسيا بأن ما يهمها هو شرعية الدولة السورية لا الأسد؟

- 100 %
- 50 %
- 0 %

صوّت شاهد النتيجة

في أخبار

الأكثر مشاهدة الأكثر تعليقا الأكثر إرسالاً

التي حصلت عليها؟ وأما من يقف ضد حركة حماس يقول أين المقاومة وأين التفريط يا "حركة حماس"؟.! ماذا تقدِّم بالمقابل ولمن تقدم ذلك؟.

قيل إنها قدمت جملة من الفوائد على طبق من ذهب للكيان الصهيوني في قطر دون الإدلاء بواحدة على الأقل لنفهم ماهي الفوائد وتناسى هؤلاء ماذا إستفادت السلطة الوطنية من إتفاقيات أوسلوا أو كامب ديفيد أو واي ريفر أو شرم الشيخ أو العقبة أوغيرها من الأماكن التي كان يلتقي فيها قادة عرب ويهود.

هناك من يقول إن حركة حماس غير مستعدة للتعامل بجدية في فلسطين حول ملفات، أقل سخونة من هذه الخدمات التي تقدمها بالطبع دون ذكرها وأيضاً من يقرأ لهم لايعرف ماهي الملفات التي تعتبر أقل سخونة؟ ويتطاول الأقزام بالقول إن حركة حماس ترفع من الشعارات السياسية ما يجعل الناس تظن أن المقاومة في فلسطين بدأت بـ "حركة حماس"، وأن مصير فلسطين مرهون بـ "حركة حماس" وحكومة " حركة حماس، وهذا إفتراء لايجوز لأي فلسطيني أن يتلفظ به.

وتستمر الأقلام المأجورة حين تكتب "لكن اليوم بحضور "حركة حماس" لقطر ومؤتمرها، إنما تنفذ " حركة حماس" نفسها الانقلاب على ما هو أخطر، وأهم من الشرعية الانتخابية، إنها تنفذ هذه المقاولة السياسية الفجة، بحساباتها الصبيانية الطائشة على حساب، المقاومة نفسها بكل منجزاتها وتاريخها، وبكل تابوهاتها المعلومة، ومنذ وصلت "حركة حماس" للحكومة لم نسمع بأي مقاومة إلا في بياناتها ضد الآخرين.!! وبالطبع دون دليل يذكر ويزداد الكلام السفيه الذي ينضح به أمثال أصحاب الأقلام المسعورة بالتأكيد على القول إنها "دعارة سياسية" وليست مراهقة وعدم خبرة وكأن الخبرة أقتصرت على حملة الأسفار.

ويعود قصار النظر والمفتونين الى الحديث السخيف بالإستدلال على مايقولون وإنهم إن يقولون إلا كذبا كبرت كلمة تخرج من افواههم حين يتحدثون بالحرف الواحد " فقط أن تأخذ لك لفة، إلى زاوية منفرجة والشعب واقع تحت ضغط زاوية حادة "، وهنا يتساءل البعض لماذا فرضت إسرائيل الحصار على ياسر عرفات؟ ولماذا لم تفرضه على آخرين؟ ولماذا فرضته على معظم قيادات حماس؟ وماذا يعني إطلاق النار بين طرفي الموقف السياسي بين حركتي فتح وحماس والتي ظهرت مؤشراته، ولماذا آثروا تحكيم السلاح على تحكيم العقل لإيقاف نزيف الجراح وكأنه لايكفي هذا الجرح النازف من السلاح الصهيوني ليزداد نزفاً بالسلاح الفلسطيني وكيف نريد أن نقنع العالم اليوم بأننا شعب أعزل من السلاح حين يستخدم ضد هذا الشعب.

إن إسرائيل تستخدم أحدث أنواع الأسلحة من حيث التقنية وكأن هذا الشعب حقل تجارب للمصانع الصهيونية التي تطور هذا السلاح ليس في فلسطين فحسب وإنما في كل قارات العالم ليرتزقوا من تجارة بيع الأسلحة الرائجة والتي لاتحتاج الى دعاية أو خطط تسويقية غير إثارة الفتن بين الفرقاء ليصبحوا أعداء فإخوان الأمس أصبحوا أعداء اليوم كما أصبح أحفاد إبراهيم عليه السلام يقتلون بعضهم بعضاً.

بالأمس أطلقت رصاصات حاقدة على موكب وزير الداخلية سعيدصيام أثناء مرور موكبه بمدينة غزة، كما أطلقت رصاصات حاقدة على موكب رئيس الوزراء إسماعيل هنية ولم ينته الأمر عند هذا الحد بل أطلقت رصاصات حاقدة أيضاً على موكب محمود الزهار وزير الخارجية وما أشبه اليوم بالبارحة فالصواريخ التي أطلقت على الشيخ أحمد ياسين وأبوشنب والدكتور الرنتيسي أصبحت غالية الثمن والتكلفة على الكيان الغاصب لفلسطين ليستعاض عنها برصاصات تباع بثمن بخس دراهم معدودات لتقتل أبناء هذا الشعب نظير حفنة من الدولارات ينفقها من يتقاضاها في ليلة واحدة متنقلاً بين مواخير تل أبيب.

وكأنما عصر أولمرت أصبح أكثر عهراً ومأساوية من عصر شارون السفاح والمشهور بالبلدوزر، وتعهدت إسرائيل بملاحقة الشباب من خلال إقتحامات لقواتها بتعلمات من خائنة الأعين العربية التي تدلهم على النشطاء من الكتائب والأجنحة العسكرية المختلفة.

ويزداد الهجوم والتجني على دولة قطر بالقول يمكن إعتبار الطرف المستفيد، من حضور "حركة حماس" أولاً هي قطر، ونسي هؤلاء أو تناسوا ماذا قدمت قطر خلال زيارة رئيس الوزراء الى العاصمة الدوحة؟، ويزداد هذا التجني حتى على غبار الصواريخ المحلية كالقسام وغيرها متجاهلين تصريحات الصهاينة حين يقولون في بياناتهم أمثال إيهود أولمرت الذي قال "أن تل أبيب لن تواصل ضبط النفس إزاء إطلاق الصواريخ من غزة على إسرائيل".

وهم لايستمعون لتهديدات كتائب الأقصى التابعة لحركة فتح باستئناف قصف جنوب إسرائيل بالصواريخ، ما لم تعمل حكومة تل أبيب إلى توسيع نطاق التهدئة لتشمل أيضا الضفة الغربية، رغم أن هذه التصريحات هي من حركة فتح وليس من حركة حماس بمعنى أن هذه الصواريخ ليست حكراً على حركة حماس أو كتائبها وإنما أيضاً تمارس هذا الفعل حركة فتح ولكن رغبة بعض الكتاب لتجيير سلبيات هذه الصواريخ وتحميل حركة حماس فقط وليس جميع الحركات كل حسب الفعل الذي قام به.

إن التجني بالقول "بعض المقاومة موجود ولكن هناك كثير منها مع الأسف كما رأينا، لاحقاً مجرّد مقاولات سياسية ثم يعودوا على دولة قطر بالقول لا شك أنها مستفيدة حتماً، وقطر ليست إلا مقاولاً في هذا المؤتمر يقصد به مؤتمر الديموقراطيات، ويزداد التهكم على حركة حماس بالقول هل ستعود "حركة حماس" من قطر، بهدنة "لإسرائيل" حتى ما شاء الله، رغم أن قطر رفضت بشدة أن تنسب المشاركة الإسرائيلية إليها باعتبار أن المؤتمر ينظم من قبل الأمم المتحدة ولم

تسمح بوضع العلم الإسرائيلي ضمن الأعلام التي تمثل الدول المشاركة في المؤتمر والتي تزين الطريق الرئيسي من مطار الدوحة إلى فندق الشيراتون حيث يعقد المؤتمر.

وتجاهل هؤلاء المسيسين قول إسرائيل بأنها تنوي التمسك بحربها ضد شرعنة حركة حماس من قبل المجتمع الدولي، فهل يعقل أن تضغط إسرائيل على دول العالم كي لا تجري لقاءات مع ممثلي حركة حماس وتشارك وزيرة إسرائيلية في مؤتمر من هذا النوع؟ رغم أن القرار الصهيوني نابع من ضرورة محافظة إسرائيل على خط موحد وصارم بشأن التعامل مع حركة حماس.

كان "من المقرر أن تطلب ليفني من قادة قطر تعزيز محور الدول المعتدلة، وهو الأمر الذي تركز عليه إسرائيل منذ حربها على لبنان، وذلك في محاولة لكسر دائرة دول المواجهة في الشرق الأوسط، كما أكدت المتحدثة الصهيونية أن قرار وزيرة الخارجية الحاقدة الشمطاء "تسيبي ليفني" عدم المشاركة "ليس له أي علاقة بقطر" وإنما بسبب مشاركة أعضاء من حركة حماس. ويفرض هذا السؤال نفسه، هل يقف العرب صفاً واحداً مع العدو الصهيوني ضد حركة حماس لينتهي الحصار وما هو بمنته حتى لو جاءت حكومة وحدة وطنية.

هل السبيل الوحيد هو طريق المقاومة؟، وبالمقاومة فقط ينتهي الحصار، أم تلك هي الحقيقة العارية؟!

مصطفى الغريب

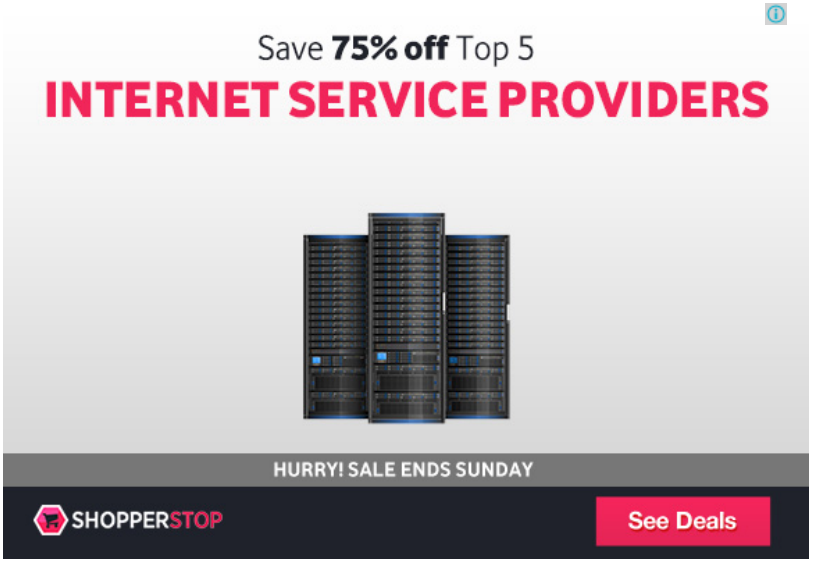

عدد التعليقات 0

جميع التعليقات المنشورة تعبر عن رأي كتّابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي إيلاف

لا توجد تعليقات بهذا التصنيف

أرسل تعليقاتك

© Elaph Publishing Limited جميع الحقوق محفوظة © 2001 - 2014 إيلاف للنشر المحدودة

Follow @Elaph

أول يومية إليكترونية | صدرت من لندن 21 مايو 2001
GMT 06:28:00 العدد 4529 الثلاثاء 15 أكتوبر 2013 آخر تحديث

إيلاف

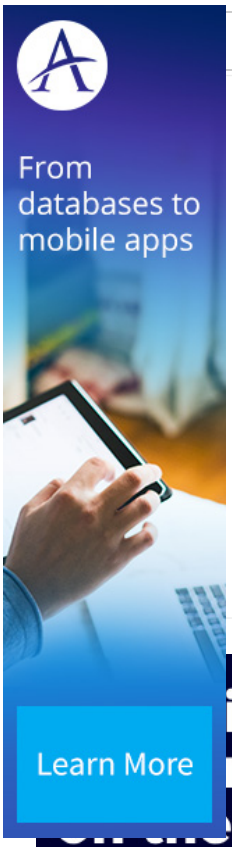

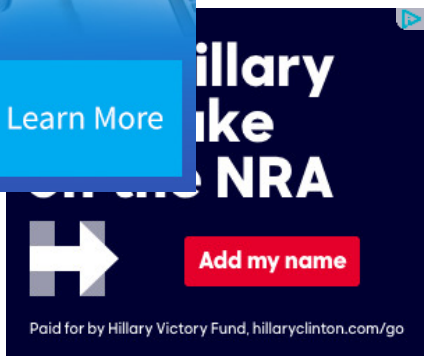

السبت 30 ديسمبر 2006 GMT 17:00 آخر تحديث: السبت 30 ديسمبر 2006 GMT 17:05

الحصار بين التهديد والحوار

مصطفى الغريب

هل يعقل أن أطرافاً فلسطينية تتلقى السلاح والتدريب من الولايات المتحدة من أجل المقاومة؟، أم لأجل أن يستخدم هذا السلاح في وجه بعضهم البعض لإنهاء المقاومة؟ هناك محاولات لإسقاط الحكومة المنتخبة

ديموقراطياً رغم أن الديموقراطية هي الطريق الأمثل نحو قيام دولة فلسطينية وفك الحصار عن الشعب.

نسمع من كونداليزا رايس أنها ستطلب الملايين من الدولارات من الكونغرس لدعم قوات الأمن الخاصة بالرئيس وبهذا تدخل طرفاً في النزاع وهنا نسأل لماذا هذا الدعم الأمريكي السخي؟

إن مايدور في الساحة الفلسطينية، من صراع بين حركتي حماس وفتح إنما هو صراع فئوي يعطل قيام دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس الشريف وكل من الحركتين متهم بالرغبة للسيطرة على السلطة أو يستأثر بها بحجة إصلاح السلطة الوطنية وتخفيف المعاناة عن الشعب الفلسطيني الذي يناضل من أجل تقرير المصير.

حركة حماس لا تعترض على حوار مع أميركا كما تقول ولكن بشروط فلسطينية، وهل تملك الحركة الحق لفرض شروطها على القوة العظمى أو حتى على أي قوة مركزية أخرى في المنطقة؟، صحيح أن المصالح متعارضة ولكن لابد من الحوار كما لابد من المفاوضات وإن كان الطرف الأقوى يستطيع فرض شروطه ومن هنا لانرى أن الحركة تملك من القوة لتفرض شروطها.

قال زعيم فلسطيني إن حماس ستبدأ صراعا مفتوحاً إذا لم تعد الدولة العبرية الأراضي التي احتلت عام 1967م على طريقة ما أخذ بالقوة لايسترد إلا بالقوة رغم أن التوجه الإستراتيجي العربي هو السلام وإستعادة الحقوق من خلال المفاوضات.

المبادرة العربية المتفق عليها نصت على قيام دولة فلسطينية على حدود الرابع من يونيو/حزيران 1967م، مع الإحتفاظ بالقدس عاصمة للدولة الفلسطينية ولم تتم الإشارة الى حق العودة بشكل صريح ولكن من خلال المفاوضات سيتم التوصل الى إيجاد مخرج مشرف لهذا الحق غير القابل للتصرف.

المواطن الفلسطيني يريد أن يعرف ماهي صلاحيات كل زعيم من زعماء الحركات الفلسطينية؟، كما يريد أن يعرف أيضاً ماهي صلاحيات الرئيس وصلاحيات رئيس الوزراء؟، وماهو دور منظمة التحرير الفلسطينية وماهي خياراتها وماهي صلاحياتها؟.

الشعب الفلسطيني يريد أن يعرف ماهو دور الدول العربية في كسر الحصار؟، وماهو دور المنظمة الدولية واللجنة الرباعية والدول الغربية في كسر هذا الحصار أيضاً؟. ولماذا تصر حركة حماس على إقحام إيران في شأن القضية المركزية العربية؟، هل هو تدويل للصراع ليبقى مفتوحاً؟، أم هو محاولة للإستقواء بالطرف الإيراني كما تعمل إسرائيل للإستقواء بالطرف الأمريكي؟، وهل ستبقى فلسطين عربية إسلامية من غير تشيع؟، وهل ستبقى قراراتها وطنية خالصة؟، أم ستدخل طرفاً في صراعات المحاور؟.

العدو الصهيوني الذي يسفك الدماء ويهدم البيوت ويقذف الصواريخ من الطائرات ليغتال القيادات ويعتدي ويتغطرس ليكمل سيطرته على كل فلسطين بالحرب أو بالمفاوضات وبإشراف دولي ودعم أمريكي لإنهاء المقاومة المشروعة، أما الرباعية الدولية فهي ترغب من حركة حماس الإعتراف بإسرائيل حتى تبدأ الدول العربية بالإعتراف الكامل بها دون تنازلات وجعلت الحصار مرهون بهذا الإعتراف.

وإزدادت وتيرة هذا الإجرام الصهيوني بعد تولي حماس الحكومة الشرعية وبالإنتخابات المشهود لها بالنزاهة من أكثر من مصدر دولي مستقل وجاءت حركة حماس لتقضي على الفساد الذي إستشرى في معظم الوزارات كما عملت على تفعيل المقاومة لإرهاب العدو الصهيوني ولو بوسائل وإمكانيات بسيطة فأدرجوا على قائمة المنظمات الإرهابية.

وتم الحصار بكل أشكاله وما كان على العدو إلا أن يتخطى كل الأسس والقواعد المعمول بها دوليا ويكسر كل التقاليد والأعراف الدولية بسبب ضعف السياسات العربية واللوبي العربي المغيب، وإهمالنا لوحدتنا العربية والتبادل الفكري والحضاري والإنساني والتكامل الإقتصادي، كما إستطاعت آلة الإعلام الصهيونية من إقناع بعض أصحاب الرأي والكتاب بأن حركة حماس هي السبب في تدهور الأوضاع ونسي هؤلاء ما ألم بالمسلمين في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحصار في شعب أبي طالب الذي إستمر ستة أعوام ليزداد المحاصرون جوعاً و صبراً حتى راحوا يقتاتون على ورق الأشجار، الى أن

الشعب الفلسطيني يريد أن يعرف ماهو دور الدول العربية في كسر الحصار؟، وماهو دور المنظمة الدولية واللجنة الرباعية والدول الغربية في كسر هذا الحصار أيضاً؟. ولماذا تصر حركة حماس على إقحام إيران في شأن القضية المركزية العربية؟

تابعوا إيلاف
على الشبكة الإجتماعية

إستفتاء

إلى أي نسبة تصدق موقف روسيا بأن ما يهمها هو شرعية الدولة السورية لا الأسد؟

100 %
50 %
0 %

صوّت شاهد النتيجة

في أخبار

الأكثر مشاهدة الأكثر تعليقا الأكثر إرسالاً

.جاءت البشرى وإنتهى الحصار

مصطفى الغريب

عدد التعليقات 0

جميع التعليقات المنشورة تعبر عن رأي كتّابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي إيلاف

لا توجد تعليقات بهذا التصنيف

أرسل تعليقاتك

أخبار | اقتصاد | ثقافات | ترفيه | لايف ستايل | رياضة | دُوَل العالم | دُوَل عربية | العراق | قطر
خليجية | نفط وطاقة | أخبار الأدب والفن | نجوم | موضة وأزياء | كرة قدم | الصين | الإمارات | الكويت | لبنان
عربية | مال وبنوك | موسيقى | راديو وتلفزيون | مشاهير | كرة سلة | أميركا | البحرين | الأردن | ليبيا
دولية | عقارات | مسرح | غناء | صحة | تنس | إسرائيل | الجزائر | المغرب | سوريا
كُتاب اليوم | مواصلات | إبداع | مجتمع فني | سفر | ألعاب قوى | إيران | السعودية | اليمن | عُمان
أراء | تسّوق | قراءات | كلام في الفن | سيارات | سباق الخيل | بريطانيا | السودان | تونس | مصر
جريدة الجرائد | | | مختارات | إلكترونيات | رياضات ميكانيكية | تركيا | الصومال | فلسطين | موريتانيا
| | | | | رياضات أخرى | فرنسا | | | |

الشركة | التحرير | إتصل بنا | إعلن في إيلاف - Advertise | دليل إيلاف | إيلاف موبايل | شروط الاستخدام | سياسة الخصوصية | رسالة الناشر

© Elaph Publishing Limited جميع الحقوق محفوظة © 2001 - 2013 إيلاف للنشر المحدودة